خير التابعين أويس القرني

دراسة تحليلية لسيرته الشخصية

المدرس الدكتور
مؤيد إبراهيم محمد

المدرس
ميسون خلف البدري

جامعة البصرة – كلية الآداب – قسم التاريخ

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آلة الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين، أما بعد:

فقد اتسمت الروايات التي نقلت أخبار التابعي أويس القرني بالتناقض والخلط تارة والغموض والمبالغات تارة أخرى، مما أضفي ذلك على شخصيته وسيرته العطرة تشويهاً ملحوظاً أو تشكيكاً ظاهراً في بعض جوانب حياته، ومما لا شك فيه أن جهات معينة تقف وراء تشجيع الدس والتزييف للحقائق التاريخية التي طالت سير وأخبار العديد من الشخصيات البارزة في الإسلام سواء كانوا من آل بيت النبوة (عليهم السلام) أو من الصحابة والتابعين الأجلاء (رضي الله عنهم) وغيرهم لدوافع عديدة تقف في مقدمتها الأسباب السياسية والمطامع الدائرة حول انتزاع السلطة والحكم، ونقصد بذلك الأمويين ومن بعدهم العباسيين متخذين من الدس والتزوير وسيلة لتدعيم حكمهم.

لقد كان للأثر الذي تركه أويس القرني في المجتمع آنذاك ولمواقفه الجريئة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي تقديم المواعظ البليغة والانتقادات اللاذعة ومن ثم موقفه المعارض للتمرد الأموي ووقوفه إلى جانب الحق في صفين واستشهاده وهو يقوده قتال مرير ضمن النخبة من أفراد جيش الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) وهم الذين عاهدوه وبايعوه على الموت فكانوا من

أصحابه البررة، كل ذلك دفع معاوية بن أبي سفيان وهو يتزعم حركة تهدف إلى تشويه الحقائق وتزوير التاريخ إلى أن يضم أويس القرني إلى مجموعة الشخصيات التي طالت سيرهم تزيفاً وتشويهاً من خلال الدس والتزوير.

ولعل هذه الدراسة النقدية التحليلية هي خير سبيل لمحاولة غربلة الروايات وتنقيتها مما علق بها من شوائب، لذا فأن هذا البحث يهدف إلى تقديم صورة واضحة قريبة إلى الحقيقة قدر الإمكان لسيرة خير التابعين أويس القرني، وتسليط الضوء على دوره وأثره البارز في الإسلام من خلال متابعة أخباره وصلته بالمجتمع ولا سيما بأهل الكوفة ومكانته العلمية ومواعظه الإصلاحية والوقوف على طبيعة علاقته بالخلفاء الراشدين ولغاية استشهاده عام (٣٧ هـ/ ٦٥٧م) بالاعتماد على مجموعة قيمة ومتنوعة من المصادر الأولية والمراجع الحديثة داعين الله السداد والتوفيق.

١- اسمه ونسبه :

في الوقت الذي تتفق كتب النسب والتراجم والتاريخ على انتماء أويس القرني لأصول يمانية، إذ إن نسبه يحدر لبني قرن مراد وهو أحد بطون قبيلة مذحج اليمانية [١]. إلا إن الاختلاف يظهر في تحديد سلسلة نسبة بدا من اسم أبيه وكنيته وأجداده الذين يردون ضمن سلسله نسبه، قيل أن أويس هو ابن عامر بن سعد بن عمر بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد [٢]، ومراد اسمه جابر بن مالك بن أدد هو أحد أفراد مذحج وهو مذحج بن ادد[٣].

وورد أن أويس هو ابن أنيس أو أويس بن الحليس[٤]، وجاء انه أبو عمر بن عامر بن جزء بن مالك [٥]، وورد أن كنيته هي أبا عامر وليس أبا عمر واسمه أويس بن عامر بن حرب بن عمر بن سعد بن عمر بن عصوان بن قرن بن ناجية بن مراد [٦]، وذكر أنه أويس بن عامر بن مالك بن سعد بن عمر بن عصوان[٧]، وهناك من أطلق عليه اسم بن عمرو بن حمدان بن عصوان[٨] أو أويس بن سعد بن عصوان [٩] أو أنه أويس بن عبد الله أبو عمر [١٠].

ويظهر من خلال ما ورد أعلاه في اسم ونسب أويس أمرين، الأول أن الغالب والراجح أنه أبو عمر أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني، والأمر الثاني أن الاختلافات في التسميات الأخرى تعود إلى التصحيف في إيراد الأسماء للتشابه فيما بينها كعمر أو عمرو أو عامر، وكذلك تعود للخلط في تقديم وتأخير الأسماء أو تكرار إيرادها، أما ما ذكر بأنه أويس بن أنيس أو ابن الحليس فقد جاء ذلك منفرداً بما لا يمكن الركون إليه.

٢- ولادته ونشأته :

ولد أويس القرني في اليمن على اعتباره انه ينتمي لبني قرن بن مذحج، ومنها وفد إلى الكوفة كما سنرى، أما بشأن تاريخ ولادته فلم تصرح المصادر بتحديد ذلك، كما لم يتسنى الوقوف على مقدار عمره حين وفاته للوصول إلى تقدير تقريبي لمولده، وقد اتفق بعض المؤرخين على إن أويس القرني كان قد أدرك الرسول محمد صلي الله عليه وسلم وأله وسلم إله أنه لم يره (١١).

ويظهر من نص الرواية التي أشارت إلى عدم التحاقه بالرسول (صلي الله وآله وسلم) وذلك بسبب إعالته لأمه، فوصف بأنه كان باراً بأمه و لم يستطع تركها (١٢)، وأغلب الظن إن ولادته كانت قبل البعثة النبوية أو في بدايتها.

وفي اليمن نشأ أويس القرني وعاش شطراً من حياته ومع بدايات دخول الإسلام لليمن اعتنق أويس القرني الإسلامي، فقد روى أنه أسلم وظل مقيماً في بلده اليمن لرعاية أمه كما أسلفنا، وهو يشير إلى صلاحه وسمو أخلاقه وحسن إسلامه، إذ أنه كان بارا بأمه، متمسكاً بتعاليم الإسلام، فكما ورد في قوله تعالى: ((وقضي ربك ألا تعبدوا ألا إياه وبالوالدين إحساناً)) (١٣) وأكد على رعاية الأم وعظيم دورها وحقها في أبنائها وإنها أحق الناس بالصحبة كما جاء في قول النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) حينما سئل عن ذلك أجاب: ((أمك ثم أمك ثم أباك)) (١٤).

وقد كان لصلاح أويس القرني وتقواه أن بشر النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) به ووصفه بخير التابعين، كما أوصي الصحابة به وذكر فضائله، منها قوله: ((إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله تعالى فأذهبه عنه إلا مثل الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم) (١٥) وقول الرسول (صلي الله عليه وآله وسلم): ((ألا أن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبر...)) (١٦) وقوله (صلي الله عليه وآله وسلم): ((خير التابعين أويس القرني)) (١٧) وعنه أيضاً قوله (صلي الله عليه وآله وسلم): ((يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي يقال له أويس أكثر من ربيعة ومضر)) (١٨).

والشطر الثاني من حياته قضاه أويس القرني بالكوفة، وهنا يظهر الاختلاف والتناقض في تحديد وقت وكيفية مجيئه للكوفة وأسباب ذلك، فقد أشارت إحدى الروايات أنه كان في اليمن لغاية نهاية عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وكان الخليفة طوال عهده يسأل عن أويس القرني ويبحث عنه حينما يلتقي بأهل اليمن في مواسم الحج بناءاً على وصية الرسول (صلي الله عليه وآله وسلم) فصادف أن التقي بمن دله عن أويس القرني في اليمن(١٩).

وقيل إن أويس نفسه كان ضمن وفد بني قرن والتقي بالخليفة وعرفه أنه هو أويس القرني بالاسم والصفة التي وصفها رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، وعرض عليه موضع يتزله فأختار أويس الكوفة [٢٠].

وورد في رواية أخرى إن أويس كان حاضراً في إحدى مواسم الحج مع بني قرن، إذ أنه كان يعمل راعياً لأبلهم بالأجرة، فسألهم الخليفة عن أوصافه واسمه فأخبروه بوجوده في أراك عرفات [٢١] فذهب إليه وكلمه وعرض عليه أموالاً وثياباً فرفض أخذها [٢٢]، أي أنه كان يعيش في اليمن.

وذكر أن أويس القرني كان قد قدم الكوفة بنفسه وعاش بها، وأن الخليفة كان يبحث عنه ضمن وفد أهل الكوفة أو على وجه التحديد ضمن وفود بني قرن القادمين من الكوفة فأستدل عليه وطلب استدعاءه [٢٣].

ويبدوا أن الرواية التي تشير إلى انتقال أويس القرني للعيش في الكوفة قبل أن يستدل على مكانة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هي الأرجح، إذا لم يكن يومها باليمن، ولعل الجواب على التساؤل يجدر طرحه بشأن سبب اختيار أويس للكوفة دون غيرها من المدن والأمصار الإسلامية ولا سيما مدينة رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) يمثل ذلك إيضاحاً لتحديد وقت وكيفية مجئ أويس القرني للكوفة، فقد ورد في نص الرواية التي تشير إلى وجود أويس القرني بالكوفة أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يسأل عنه من خلال لقاءه بالقرنيين في موسم الحج القادمين من الكوفة، فكان عمر يسأل وفد أهل الكوفة ((هل ها هنا أحد من القرنيين؟)) [٢٤]، وهذا يعني أن جمع من بني قرن كانوا قد نزلوا الكوفة بعد تمصيرها حيث لم يكن أويس القرني وحده من نزل الكوفة وإنما ضمن عد من قومه، ولا شك أنهم كانوا ضمن المقاتلين اليمانيين الذين قدموا للمشاركة في فتح العراق ضمن جبهة الكوفة، وقد دأب الخليفة على إسكانهم فيها.

ولو كانت المسألة تتعلق باختيار أويس القرني للكوفة بقرار فردي لهذا يدفعنا للبحث عن سبب اختيار الكوفة دون غيرها، ولماذا لم يختر النزول في المدينة؟ فبني قرن كانوا ضمن الفاتحين المشاركين في فتح الكوفة وتمصيرها، وأويس القرني كان أحدهم، بدليل ما ورد أو أويس القرني كان قد شارك في فتح نهاوند [٢٥] ونهاوند من فتوح الكوفة فتحت سنة (١٩هـ/ ٦٤٠م) ويقال (٢٠ هـ أو ٢١ هـ / ٦٤٠م أو ٦٤١ م) وهو ما أكدته المصادر التاريخية [٢٦].

وقد أغفلت المصادر تماماً الإشارة إلى أسرته كأبيه وأمه وأخوته، وهل كانت له زوجة أو عدة زوجات وما أنجب من الأبناء، وجاء التركيز على وصفه بالزهد والعبادة وأنه كان يعيش وحيداً منعزلاً بما يشير إلى أنه عاش ومات عازباً و لم يخلف لذلك أبناء، أو أنه ترك أسرته وأبنائه وأثر حياة الزهد والعزلة، وبدا من خلال الروايات وكأنه رجلاً لا يعمل اعتاد على حياة الفقر والتقشف حتى وصل الحال إلى أنه كان يقتات من الفضلات المطروحة في المزابل وهذا ما جاء في رواية ورد فيها أنه كان يقتات من المزابل ويكتسي منها فنبحه كلب على مزبلة، فقال له أويس: ((كل مما يليك وأنا أكل مما يلني ولا تنبحني فإن جزت الصراط فأنا خير منك وإلا فأنت خير مني)) (٢٧)، وقيل أن طعامه كان مما يلقطه من النوي فإذا أمسي باعه لإفطاره، وأن أصاب حشفة خبأها لإفطاره (٢٨) ووصل الحال إلى أن أهله وأقاربه عدوه مجنوناً بسبب حياته تلك وأن الصبيان كانوا يرمونه بالحجارة (٢٩)، ووصف بأنه كان رث الثياب (٣٠) وبالغ البعض في وصفه بأنه كان نذل أو فادس (٣١)، وأنه كان دون أي في مستوى أدني من أن يسأل عنه الخليفة (٣٢) ولا نعلم السبب وراء هذا التهجم لمجرد كونه إنسان زاهد عاش حياة بسيطة؟ وإطلاق لفظة الفاسد أو النذل لا تجوز أبداً وهو الذي وصفه رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) بخير التابعين.

وفي رواية أخرى ورد أن أويس كان يهيم بالبراري سائحاً هارباً عن مخالطة الناس (٣٣) وبكل هذه الأوصاف والأقوال تكشف عن دوافع التشويه المقصودة لشخصية أويس القرني، فما قيل بعد وصفاً مبالغاً، فضلاً عن كونه بعيداً عن الحقيقة والواقع التاريخي، إذ دلت الروايات بما يؤكد أن أويس القرني كان باراً بأمه عارفاً لحقها عليه، وورد أنه كان يعمل أجيراً لدى أغنياء قومه حيث كان يرعى إبلهم كما أسلفنا، أي أنه كان يمارس العمل والحياة الطبيعية ويعيش بما يحصل عليه من الأجرة و لم يكن يعيش عالة على الآخرين أو يهيم على وجهه ويأكل فضلات المزابل، فأويس لم يكن بحاجة إلى صدقة أو مساعدة، لذلك رفض أخذ المساعدة من الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حينما عرض عليه، إذ أجاب أويس القرني قائلاً: ((... ما اصنع بالكسوة؟ أما ترى على آزار من صوف متى تراني أحرقتها؟ إما ترى أن نعلي مخصوفان متى تراني أبليتها؟ أما تراني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم، متى تراني أكلها؟)) (٣٤) وهذا يعني أنه رجلاً بسيطاً قنوعاً من جهة، وأنه كان يحصل على رزق قدره أربع دراهم لقاء عمله في رعي الإبل.

وفي رواية ثانية ذكر أنه قال: ((ثوباي جديدان ونعلاي مخصوفتان ومعي أربعة دراهم ولي فضلة عند القوم فمتي أفني هذا؟ أنه من أمل جمعة أمل شهراً ومن أمل شهراً أمل سنة ...)) (٣٥).

وبذلك نستخلص للقول بأنه أصبح أحد المقاتلين الذين خصص لهم عطاء من بيت مال المسلمين، والعطاء يشمل أموالاً نقدية وعينية أي مقدار من الطعام، كما أقر ذلك لهم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [٣٦].

ومن جهة أخرى فإن أويس القرني لم يعش منعزلاً أو منقطعاً عن الناس بشكل كامل، فلعله كان ينعزل عنهم لأجل العبادة أو التأمل، أو أنه كان منقطعاً عن ملذات الدنيا الفانية على اعتباره كان زاهداً ورعا حتى يل إنه كان أحد الزهاد الثمانية المشهورين [٣٧]، ورغم ذلك فإن الأخبار الواردة عنه تشير إلى أنه كان يخالط الناس ويحدثهم وتربطه ببعضهم صلة حميمة حتى عدوا من أصحابه سواء أكانوا أصحابه في الزهد والعبادة أو في الجهاد أو في طلب العلم كما سيتم تفصيل ذلك لاحقاً.

ومن جميع ما ورد ذكره يمكن القول بأن لأويس القرني أسرة كان يعيش معها ولديه أبناء ولعله تكني بأبي عمر وهو ولده، وأنه كان يعمل ثم أصبح له عطاء ثابت وكان له تأثير بارز باعتباره أحد أهم رجالات الكوفة وخير التابعين.

٣- أثره في الوعظ:

يعد أويس القرني أقدم من مارس الوعظ في الكوفة، والوعظ هو ما يحمل الإنسان على التوبة إلى الله وإصلاح سيرته [٣٨]، وهو التذكير بنعم الله الطيبات والنصح والإرشاد إلى طريق الحق والرشاد، وكذلك التذكير بأهوال يوم الحساب وعقاب المذنبين والتخويف من عقاب الله للعاصين والمخالفين [٣٩].

وقد مارس أويس الوعظ بشكل طوعي ضمن فئة الزهاد والوعاظ إذ أن ذلك يمثل جزء لا يتجزء من المسؤولية الملقاة على عاتق الزهاد في الوعظ والتذكر، كما ورد ذلك في قول ابن الجوزي: ((لا يعمل الوعظ إلا من متقشف متزده متورع ...)) [٤٠]، وانطلاقاً من المسؤولية الشرعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالي: ((وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) [٤١]، وقول الرسول (صلي الله عليه وآله وسلم): ((من رأي منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)) [٤٢]، وجاء تأكيد النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) على أهمية وعظ المسلم أخيه

المسلم في قوله: ((ما أهدى المرء المسلم إلى أخيه هدية أفضل من كلمة يزده الله بما هدى ويرده عـــن الردي)) (٤٣).

فالوعظ عند أويس القرني كان على النطاقين الفردي والجماعي أو الخاص والعام، ونقصـــد بذلك أنه قدم مواعظ لعدد من أصحابه أو من قدم إليه طالباً الموعظة، أمثال هرم بن حيان العبـــدي (٤٤) الذي رحل إلى الكوفة وطلب أن يعظه (٤٥)، ومواعظه لرجل من قومه من بني مراد (٤٦)، كمـــا قدم أويس مواعظ لعموم الناس الذين كانوا يحضرون مجلسه من أهل الكوفة، إذ كان له مجلساً يعقده في مسجد الكوفة (٤٧).

وروى أن أويس القرني كان يجلس في مسجد مع أصحابه إذ روى أن امرأة قدمت لمســـجد أويس القرني وقالت: ((كان يجتمع هو وأصحاب له في مســـجدهم هـــذا يصـــلون ويقـــرؤون في مصاحفهم..)) (٤٨)، كما كان أويس القرني يحضر حلقات الذكر في الكوفة وكان يقوم بالتـــذكير (٤٩) ومجالس الذكر تلك لا تخلوا من الوعظ أيضاً، وهي تقام بالعادة في مجالس الزهاد، هذا فضلاً عن مجالس أويس الوعظية العامة التي كان يقدم فيها مواعظاً لعموم الناس حيث روى عنه قولـــه : ((إن قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقاً، والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عـــن المنكـــر)) (٥٠)، إلى جانب مواعظ أويس القرني التي كان يوجهها لرجال الدولة كما سيتم الوقوف عندها فيما بعد.

أما عن مدى التأثير الذي أوقعه أويس القرني بالناس فأن ذلك يرتبط بتوفر جملة معايير تتعلق بأويس القرني نفسه ومدى قدرته على التأثير من جهة وتتعلق بالمتلقين للمواعظ من جهـــة ثانيـــة، فبالنسبة للمعايير المتعلقة بأويس القرني فإنها تخص مقدرته العلمية، وقدرته على الإقناع، وباستخدامه للأدوات والشواهد المؤثرة، فأويس القرني كان أحد العلماء إذ كان محدثاً ثقة (٥١)، روى عن الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) وكذلك عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٥٢) كما روى عنه عدد من كبار محدثي الكوفة (٥٣) وقيل أنه كان يحضر مجلساً فقهياً (٥٤) وهذا يعني أنه كان يمتلـــك قدراً من المعرفة بالمنكرات وأمور الحلال والحرام فضلاً عن حفظه للقرآن، إذ كان يقرأ الناس القرآن في مسجد الكوفة (٥٥) فلا ينبغي للواعظ أن يعظ الناس إلا وله قدر من العلم (٥٦)، أما ما نقل عـــن رفض أويس القرني القرني القول بأنه محدث أو مفتي أو قاضي فإن ذلك يعود إلى عـــدم رغبتـــه في الصيت والشهرة أو لتواضعه.

وفيما يخص قدرته على الإقناع فإنها تتجسد في كونه يتميز بسمو أخلاقه وبســـاطة حياتـــه وزهده في الملبس والمآكل، لذلك فإن أقواله في الوعظ تتناسب مع أفعاله وطبيعة حياته مما يحمل ذلك

المتلقين على التأثير، إذ روى أنه كان يلبس مدارع الصوف واللباس الخشن [٥٧]، وهذا ينطبق على قول ابن الجوزي: ((لا يعمل الوعظ إلا من متقشف متزهد متورع من وراء مدرعة صوف ونظافة جسم وتقليل قوت، وجاء التأكيد على أهمية طبيعة الواعظ وصفته بالتأثير بالمتلقين بأن ((من لم ينفعك رؤيته لا ينفعك موعظته)) [٥٨].

وكان أويس القرني يستخدم مختلف الأدوات والشواهد التي لها وقع في قلوب الناس كاستخدامه للآيات القرانية، كما ورد ذلك في موعظته لهرم بن حيان بتلاوة قوله تعالي: ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (٣٨) مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)) [٥٩]، ولا شك أن القرآن الكريم من أهم الأدوات الوعظية كما ورد ذلك عن الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام): ((أصدق القول وأبلغ الموعظة وأحسن القصص، كتاب الله) [٦٠].

ومن أهم الشواهد التي قدمها أويس القرني في مواعظه ذكره للموت ففي هذا الصدد روى عن الرسول (صلي الله عليه وآلة وسلم) قوله: ((كفي بالموت واعظاً)) [٦١]، وقول الإمام علي (عليه السلام): ((أبلغ العظات النظر إلى مصارع الأموات)) [٦٢]، وقد أورد أويس القرني ذكر الموت في موعظته لهرم بن حيان [٦٣] بقوله: ((يا هرم بن حيان مات أبوك وأوشك أن نموت، ومات أبو حيان فإما إلى الجنة إما إلى النار، ومات آدم، وماتت حواء، يا بن حيان ومات نوح وإبراهيم الخليل، يا بن حيان ومات موسى نجى الرحمن يا بن حيان ومات داوود خليفة الرحمن، ومات محمد رسول الرحمن ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا بن حيان ومات أخي وصفيي عمر بن الخطاب، وكان عمر آنذاك حي فقال له هرم بن حيان أن عمر لا يزال على قيد الحياة وكان أويس يعلم بذلك إلا أنه أراد أن يفهم ابن حيان أن جميع الناس مصيرهم الموت لذلك أردف قائلاً: ((قد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتي ... ولقد نعيت على نفسي ونعيتك فعليك بذكر الموت فلا يفارقن عليك طرفة، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح أهل ملتك جميعاً)) [٦٤]، وهذا مصدق لقوله تعالي: ((كل نفس ذائقة الموت)) [٦٥].

وأشار إلى الموت في وعظه لرجل من قومه من بني مراد بقوله: ((لا تسأل الرجل إذا أمسي لم ير أنه يصبح، وإذا أصبح لم ير أنه يمسي يا أخا مراد أن الموت لم يبق لمؤمن فرحاً...)) [٦٦] وهذه أعظم موعظة للمؤمن بأن يعمل الخير ويكون صالحاً حسناً لأن الموت يأتي على غفلة ودون علم أو سابق إنذار مصداقاً لقوله تعالي: ((نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) [٦٧].

ومن الشواهد البليغة والمؤثرة التي استخدمها أويس في مواعظه ذكره ليوم القيامة ووقت الحساب والجنة والنار فقال لهرم بن حيان : ((إياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة)) (٦٨).

وجاء التأكيد على وقوع الأثر بالمتلقين المؤمنين كما ورد ذلك في أن أويس ((كان إذا ذكرهم وقع حديثه من قلوبهم موقعاً لا يقع حديث غيره)) (٦٩)، وهذا التأثير الكبير يحدث بالطبع بالمتلقين الذين لديهم قدراً من الإيمان بالله والرغبة في الإصلاح والابتعاد عن الملذات والذين تتميز قلوبهم بالرقة والإيمان (٧٠)، أما الذين لم يتأثروا بمواعظ أويس القرني أو أنهم كانوا يستهزئون به وبكلامه ويبتعدون عنه فهم بالطبع ممن عرف بالغفلة وقسوة القلب وضعف الإيمان بالله وهم الذين قال عنهم أويس القرني: ((أن قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقاً)) (٧١)، أمثال ابن عم أويس القرني أو أحد أقاربه الذي عرف بتقرير من السلطان وعدواته لأويس القرني وسخريته منه (٧٢) وكذلك رجالات السلطة في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كما سيتم إيضاحه.

٤- علاقته بالخلفاء ورجال الدولة :

لم يكن أويس القرني معروفاً لدى الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)، وقيل أن عمر (رضي الله عنه) كان يسأل عنه في أيام أبي بكر (رضي الله عنه) إلا أنه لم يعثر عليه (٧٣)، وكان أول اتصال لأويس القرني بالسلطة يتمثل بلقائه بالخليفة الثاني عمر (رضي الله عنه) حين استدل على وجوده بعد السؤال عنه في آخر سنة من خلافته (٧٤)، وقد أدلت بعض المصادر بما يشير إلى أن ذلك اللقاء كان أول وآخر اتصال بينهما، إذ رفض أويس أن يأخذ أي مساعدة مادية من الخليفة، كما رفض قبول وساطته لدى والي الكوفة للاعتناء به، فقد ذكر أن عمر (رضي الله عنه) عرض على أويس أن يكتب لوالي الكوفة بقوله: ((ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوص بك؟ قال: لا، بل أكون من غبرات الناس أحب إلي)) (٧٥).

وما يجدر ذكره أن ما روى بشأن سيرة الخليفة عمر (رضي الله عنه) يناقض ما ورد في النص أعلاه، فالخليفة كان يحض عماله على المساواة بين الرعية و لم يميز بينهم في المعاملة (٧٦)، مهما كانت مكانتهم انطلاقاً من العدالة التي أكد عليها الله سبحانه وتعالى بقوله: ((وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)) (٧٧)، وقول الرسول محمد (صلي الله عليه وآله وسلم): ((المؤمنون كاسنان المشط يتساوون في الحقوق بينهم ويتفاضلون بإعمالهم...)) (٧٨)، والأمر الآخر الذي روى بصدد لقاء الخليفة عمر (رضي الله عنه) باويس القرني بأنه كان أول وآخر لقاء بينهما كما أسلفنا، حيث ذكر

بأن أويس بعد أن عرفه الخليفة وأشار إلى فضائله في الاستغفار للناس والشفاعة لهم وغيرها من الأوصاف التي نعته بها رسول الله (صلي الله عليه وآلة وسلم) فأنه هام على وجهه و لم يراه أحد من ساعته أو كما قيل: ((فراح فما رئي حتى الساعة)) (٧٩)، وجاء في رواية أخرى أن أويس القرني أعاد الإبل التي كان يرعاها لقومه ((ثم فارقهم فلم ير بعد ذلك)) (٨٠)، وذكر أن أويس قال: ((عرفني عمر وشهر اسمي)) (٨١) ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهراً ثم عاد في خلافة الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) (٨٢)، وورد في رواية أخرى أن أويس القرني حينما توجه لغزو أرمينية فظل هناك مرابطاً في الساحل (٨٣).

وفي جميع تلك الروايات تظهر المبالغة والتناقض مع الواقع التاريخي وما أدلت به أغلب الروايات، إذ لماذا انقطع أويس عن الناس وهام على وجهه لمجرد أن عمر (رضي الله عنه) عرفه أو أن اسمه شهر بين الناس؟ وهو أمر يتقاطع مع وصية الرسول (صلي الله عليه وآله وسلم) باويس وفي الاستدلال عليه ويناقض أقواله في شفاعة أويس والاستغفار له، فهل أويس يخالف الرسول (صلي الله عليه وآله وسلم) أو يخالف الإرادة الإلهية حينما شفاه البرئ عز وجل من مرضه، فرفع الوضح (٨٤) من جسمه إلا في موضع صغير بقدر درهم ليكون عبرة وموعظة لاويس نفسه في ذكر عظمه الله وقدرته جل وعلا وعبرة وموعظة لسائر المسلمين ليستدلوا بها عليه، فقد ذكر أن عمر (رضي الله عنه) حينما ألتقي بأويس أول مرة طلب منه أن يكشف عن موضع الوضح الذي ظل في جسمه بقدر الدرهم ومن خلاله عرف بأنه أويس القرني كما وصفه رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) (٨٥) وما كان قول الرسول بأن أويس هو (خير التابعين) إلا لما سيكون له من دور مؤثر في المسلمين وموقف جليل في الإسلام، كما أن أويس لم ينقطع عن صحبة الخليفة عمر (رضي الله عنه) وكذلك عن صحبة الإمام علي (عليه السلام)، بل أنه روى عنهما بعض الأحاديث النبوية كما أسلفنا، وبنفس الوقت فقد لزم أويس مسجد الكوفة لرواية الحديث والفقه فضلاً عن مجالسه الوعظية وحلقات الذكر التي يحضرها مع أصحابه الزهاد، ومواعظه لأصحابه أو للقادمين إليه كما مر بنا، أي أن أويس كان موجوداً بالكوفة وعلى حد قوله الانف الذكر لعمر (رضي الله عنه) ((بل أكون من غبرات الناس أحب إلي)) (٨٦)، أي واحداً من سائر الناس وأقلهم شأناً وليس بأفضل منهم أو مميز بينهم.

وفوق ذلك كله أن أويس القرني كان مجاهداً شجاعاً و لم يكن شخصاً منزوياً أو مغروراً، إذ شارك في الفتوح خلال عهد الخليفة الثاني، وكان أحد المقاتلين والمشاركين بفتح نهاوند، وبعدها أذربيجان، بل أنه شارك في فتوح أرمينية التي تمت في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٨٧)،

ولا نعلم هل أنه فعلاً شارك في فتوح أرمينية أم في فتوح مدينة أرمية وهي إحدى أهم وأعظم مدن أذربيجان (٨٨)، وأن تصحيفاً أو تحريفاً وقع في الرواية، وأغلب الظن أنه شارك في فتح أرمية وليس أرمينية على اعتبار أن أرمية هي من مدن أذربيجان وأذربيجان تقع ضمن فتوح جبهة الكوفة، إذ سار إليها حذيفة بن اليمان (٨٩) من نهاوند في جيش كثيف (٩٠).

أما فتوح أرمينية والمناطق التابعة لها فقد كانت ضمن عمليات فتوح الجزيرة الفراتية كمدينة خلاص وهي قصبة أرمينية وقد فتحت من قبل عياض بن غلم (٩١) حيث سار إليها من الجزيرة (٩٢) وكذلك مدينة تفليس أحد أهم مدن أرمينية كانت قد فتحت في أيام الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٩٣).

وأن صح ما روى في مشاركة أويس القرني في فتوح أرمينية فهذا يعني في السنوات الأولى من عهد الخليفة عثمان (رضي الله عنه)، إذ لم يبق أويس مرابطاً في أرمينية كما ورد ذلك (٩٤)، حيث أكدت المصادر بأنه عاد للكوفة ونكب فيها على العلم والوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويبدوا أن نشاطه الوعظي قد برز خلال عهد الخليفة عثمان (رضي الله عنه) لسوء سيرة ولاته وعماله واستبدادهم وظلمهم للرعية وتجاوزهم على أموال المسلمين، وكذلك لظهور نقمة شعبية عارمة كرد فعل لإجراءات الخليفة في تسليط بني أمية على رقاب الناس وتقريبهم من الحكم وإغداق الأموال والعطايا عليهم و لم يكن فيهم من يستحق ذلك كونهم أما من الطلقاء أمثال معاوية أو من الطرداء أمثال عمه الحكم بن أبي العاص وولده مروان، أو من الفاسقين أمثال الوليد بن عقبة بن أبي معيط وإلى الكوفة، وفيهم من هدر الرسول (صلي الله عليه وآله وسلم) دمه لقيامه بتغيير كلام الله أمثال عبد الله بن سعد بن أبي سرح الذي أسند إليه عثمان (رضي الله عنه) ولاية مصر فأساء لأهلها واستبد في الحكم (٩٥).

وبأثر تلك الظروف برزت دعوات الإصلاح التي أطلقها الصحابي أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) فعوقب بالنفي (٩٦)، كما عوقب الصحابي عمار بن ياسر (رضي الله عنه) بالضرب، وقطع العطاء عن الصحابي عبد الله بن مسعود، وإجراءات أخرى زادت من نقمة الناس في مختلف الولايات والامصار الإسلامية (٩٧).

وفي غضون ذلك لا يمكن أن نستبعد بروز موقف جرئ لأويس القرني وأن أغفلت المصادر الإشارة إليه وخاصة في مدينة الكوفة التي كانت تضم خيرة التابعين وصلحاء المسلمين الذين وجهوا

نقداً لاذعاً للخلافة وللسياسة السائدة آنذاك وعلى رأسهم مالك بن الأشتر الذي تم نفيهم مع عد من صلحاء الكوفة إلى الشام (٩٨).

وقد ورد ما يشير إلى إن أويس القرني كان يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر و لم يكن يخشى أحد و لم يتوقف عن الوعظ وقول الحق حتى وإن خسر من أجل ذلك أناس مقربين أو أصدقاء وكما ورد في قوله: ((إن حقوق الله لم تبق لنا ذهباً ولافضة، وإن قيام المؤمن بالحق في الناس لم يدع لـه صديقاً نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا ويرموننا بالجرائم والمعايب والعظائم ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين، إنه الله ولا يمنعنا عن ذلك أن نقوم فيهم بحق الله)) (٩٩).

فالنص لا يتعلق بوعظ العامة من الناس وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فقط، وإنما يؤكد بما لا يقبل الشك إن من قصدهم أويس هم رجال السلطة الذين لهم القدرة من منع من يعارضهم أو يخالفهم أو يفضح مساوئهم بأساليب مختلفة أشار إليها أويس القرني منها اتهامهم بالجرائم لمعاقبتهم تحت غطاء الجريمة، أو كما قال (المعايب والعظائم) وهي أمور لا تصدر عن عامة الناس، ثم يشير أويس إلى أن السلطة اتخذت لها أعواناً من الفاسقين لتعينها على الاستبداد والظلم وضرب دعوات الإصلاح، ورغم ذلك يؤكد أنه لا يخشي ما تفعله السلطة وأعوانها الفاسقين ولا تمنعه من قول الحق فيهم، وهذا يدفعنا للقول بأن أويس القرني كان أحد صلحاء الكوفة الذين تمت معاقبتهم بالنفي خاصة وأن المصادر لم تشر صراحة لأسماء أولئك الصلحاء الذي نفوا من الكوفة بأمر صادر من قبل الخليفة بسبب مواقفهم في انتقاد سياسة الدولة ودعواتهم الإصلاحية (١٠٠)، إذ من غير المعقول أن يترك والي الكوفة سعيد بن العاص أويس ينهي ويأمر ويوعظ الناس ويذكرهم بأهوال يوم القيامة والعقوبة الإلهية وينتقد سياسة الدولة أو يفضح إجراءاتها دون عقاب، فإذا كان زاهد البصرة عامر بن عبد قيس (١٠١) قد نفي إلى الشام وأبعد عن أهله وأصحابه بعد أن نسبت إليه تهمة الرهبنة أو ربما الزندقة وكل ذلك كان لأقواله في الزهد والوعظ (١٠٢) فكيف ذلك بالنسبة لأويس القرني فالأمر سيان.

٥- الجانب العسكري :

شارك أويس القرني عند مقدمة إلى الكوفة مع غيره من أبناء قومه في الفتوحات الإسلامية فكان أحد المقاتلين في معركة نهاوند، ليس هذا فقط بل أنه شارك في فتح أذربيجان (١٠٣) بعد فتح نهاوند في سنة (٢١ هـ أو ٢٣ هـ / ٦٤٠م أو ٦٤٣م) وهي ضمن عمليات جبهة الكوفة(١٠٤)، وورد أنه شارك في فتوح أرمينية أيضاً (١٠٥).

وفي أعقاب مقتل عثمان (رضي الله عنه) لم تذكر المصادر أي دور لأويس القرني في وقائع معركة الجمل سنة (٣٦ هـ/ ٦٥٦م)، فأما أن يكون ضمن الذين اعتزلوا طرفي النزاع أو أنه كان ضمن صفوف جيش الإمام على (عليه السلام) بعد أن بويع بالخلافة شأنه في ذلك شأن مالك الاشتر [١٠٦] وزيد بن صوحان [١٠٧] وغيرهم من صلحاء الكوفة، وفي كلتا الحالتين فأن أويس كان من المباعيين للإمام علي (عليه السلام) ومن الملتزمين بطاعته، إن لم نقل إنه كان أحد المشاركين معه في الجمل، غير أن الإشارة الصريحة وردت بشأن مشاركة أويس مع الإمام علي (عليه السلام) في مواجهة تمرد معاوية بن أبي سفيان وخروجه عن الطاعة، وكان أويس أحد المقاتلين في صفين سنة (٣٧ هـ/ ٦٥٧م) ضمن صفوف جيش الإمام علي (عليه السلام) [١٠٨].

ووردت إشارة تؤكد أن أويس القرني كان من جلة أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، وروي أن الإمام علي (عليه السلام) قال يوم صفين: ((من يبايعني على الموت؟)) فبايعه تسع وتسعون رجلاً، فقال (عليه السلام): (أين التمام؟) فجاء رجل على أطمار صوف محلوق الرأس فبايع فقيل: (هذا أويس القرني) فما زال يحارب بين يديه حتى قتل [١٠٩].

والرواية هذه لا تخلوا من الخلط ففي الوقت الذي أكدت مشاركة أويس في صفين إلى جانب الإمام علي (عليه السلام) واستشهاده كما جاء ذلك في الروايات الأخرى، وأن أويس كان ضمن أصحاب الإمام الأتقياء المخلصين الذي قاتلوا معه بعد أن بايعوه على الموت، إلا إن تأخر التحاق أويس بجيش الإمام والتعريف به ((هذا أويس القرني)) وكان الإمام علي (عليه السلام) لا يعرفه، أو كان رجل مهم للآخرين وفي ذلك تأكيد لعزلته عن الناس، وعدم وجود أي صلة بينه وبين الإمام علي (عليه السلام)، وهو أمر يناقض ما ذكر سابقاً بأنه ألتقي بالإمام علي (عليه السلام) وروي عنه أحاديث رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، وأنه كان أحد الوعاظ داخل الكوفة ومن المنتقدين لمساوئ الحكم في عهد الخليفة الثالث أي أنه كان على تواصل مع الأحداث هذا من جهة.

ومن جهة أخرى إذا ما توقفنا عند القول بأن أويس القرني كان ضمن المائة نفر الذين بايعوا الإمام علي (عليه السلام) على الموت أي أنهم لم يكونوا كسائر أفراد الجيش الذي خاض القتال مع الإمام في صفين وهؤلاء المائة هم المقربون للإمام وجلة أصحابه تجمعهم مبادئ وقيم تعاهدوا مع الإمام بشأنها فهم إذا شرط الخميس أي أنصار الإمام وأصحابه الذين أقروا بولايته وثبتوا معه وقاتلوا من أجل نصرته [١١٠]، فكيف لم يعرفونه حينما انضم للمقاتلين وقالوا: ((هذا أويس القرني)) وهو من خاصة أنصار الإمام علي (عليه السلام) وبناءا على ذلك نرى أنه كان من أوائل المبايعين للإمام علي (عليه السلام)، وكان معه في معركة الجمل، وكان من المعارضين لمعاوية بن أبي سفيان

والرفضين لدعواته وحركته من أجل الاستحواذ على السلطة، فقاتل إلى جانب الإمام علي (عليه السلام) ضمن صفوف الرجالة (١١١) أي المهاجمين الشجعان، وذكر أن مناد نادي من أصحاب معاوية في أصحاب الإمام علي (عليه السلام) قائلاً: ((أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم)) فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال: سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) يقول: ((خير التابعين أويس القرني)) (١١٢)، واستشهد أويس في المعركة سنة (٣٧ هـ/ ٦٥٧م)، وجاء أنه قاتل قتال الأبطال فنظروا إليه بعد انتهاء المعركة فإذا عليه نيف وأربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية (١١٣)، وقد وقع صريعاً بين عمار بين ياسر وخزيمة بن ثابت (١١٤) في صفين (١١٥)، وروى أن الإمام علي (عليه السلام) صلي الله عليه ودفنه (١١٦)، ولعل موضع دفنه كان في أرض المعركة صفين، أو ربما حمل إلى الكوفة ودفن فيها.

٦- وفاته :

لقد ظهر الدس في الروايات بشأن أخبار وفاة أويس القرني فنسب موته لأسباب متباينة وفي أماكن وأوقات مختلفة كل ذلك من أجل نفي حقيقة مشاركته في صفين واستشهاده وهو يقاتل إلى جانب الحق مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومن ذلك نذكر ما روى بأن أويس مات خلال مشاركته في معركة نهاوند (١١٧)، وفي رواية أخرى أنه مات بسجستان (١١٨)، وجاء في رواية أخرى أنه خرج عازياً في أذربيجان خلال خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فمرض ومات فغسلون وكفنوه ودفنوه هناك وقال بعضهم لبعض ((لو جعلنا لقبره علامة)) فرجعوا لم يجدوا لقبره أثر (١١٩)، وفي هاتين الروايتين إشارة إلى إن وفاته وقعت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) و لم يتدرك خلافة الإمام علي (عليه السلام)، إلا أن المصادر أكدت بأن أويس كان على قيد الحياة في آخر عهد عمر كما ورد ذلك في موعظته لهرم بن حيان حينما وعظه بالموت فقال له: ((ومات أخي عمر...)) فقال له ابن حيان بأن عمر لا يزال حياً (١٢٠).

وورد أن أويس مات في أرمينية على أثر مرض ألم به فكفنون ودفنون هناك (١٢١)، وهنا أيضاً إشارة إلى أنه توفى في بداية عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه، وسبب وفاته هو المرض و لم يمت شهيداً، وقد سبق وأن أشرنا إلى إن مشاركة أويس في القتال بأرمينية التي هي ضمن فتوح الجزيرة الفراتية، كم أسلفنا وان دس هذه الرواية لأجل نفي أي دور أو أثر لأويس القرني المناوي لسياسة الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وموقفه المناوي لمعاوية فيما بعد ومشاركته في

صفين مع الإمام علي (عليه السلام)، أي لطوى صفحات مضيئة من حياته وإسدال الستار عنه بموته المبكر.

وقيل في رواية أخرى أن أويس القرني خرج حاجاً لبيت الله إذ أعطاه أحد أصحابه راحلة وأعطاه آخر نفقة فقبلها منهما وحج (١٢٢)، وبعد أن أتم مراسيم حج البيت الله الحرم وزيارة قبر رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) بات في الفلاة في ليلة شاتيه باردة ممطرة، فأثر ذلك فيه ومات في جوف الليل فكفنون ودفنوه هناك (١٢٣)، وروي أنه مات في جبل أبي قبيس (١٢٤) في مكة المكرمة (١٢٥)، وقيل أنه مات في دمشق (١٢٦)، أو أنه مات في الحيرة (١٢٧)، وسواء قد مات في مكة أو دمشق أو الحيرة فأن الروايات لم تصرح بسبب وبتاريخ وفاته وماذا كان يفعل في دمشق أو الحيرة؟ أو لم تشر إلى ذهابه لتلك المناطق أصلاً.

وجاء في إحدى الروايات أن أويس القرني مات في الكوفة سنة (٣٨ هـ / ٦٥٨م) وصلي عليه الإمام علي (عليه السلام) (١٢٨)، أي أنه مات بعد معركة صفين و لم يكن شهيداً أو لم يشارك بالمعركة أصلاً، ومن جميع تلك الروايات نستدل على مقدار الدس فيها فالروايات جاءت إما متناقضة أو متضاربة بالأخبار وهي لا تخلوا من الخلط والمبالغة ولاسيما في طريقة تكفينه ودفنه واختفاء أثر قبره، حيث نسبت إليه المعجزات التي لا تخلوا من المبالغة والخرافات (١٢٩)، وكل ذلك من أجل التمويه على مقاصد التشويه لسيرته وإخفاء جوانب من حياته، فكان القصد من الدس والتزييف لخبر موت أويس القرني هو عدم التصريح والتأكيد في أنه مات شهيداً في صفين، وتبع ذلك نفي كون أويس قد ألتقي الإمام علي (عليه السلام) وروى عنه وكان من أنصاره أو نفي أي دور أو أثر لأويس في نقد مساوئ الحكم في عهد الخليفة الثالث، ووقوفه ضد توجهات معاوية وأطماعه، فحكموا عليه بالموت المبكر تارة بالقول بموته في عهد عمر (رضي الله عنه)، وتارة أخرى في موتة في بداية عهد عثمان (رضي الله عنه)، وتارة ثالثة في تضليل سبب موته الحقيقي والتأكيد على موته مريضاً، أو في التضليل بإيراد مكان موته ودفنه بأماكن مختلفة، وأصابع الاتهام في ذلك الدس والتزوير والتزييف للحقائق تتوجه نحو معاوية بن أبي سفيان الذي تزعم حملة لتشويه الحقائق وإعادة تدوين التاريخ بما يتلائمع مع النهج الأموي (١٣٠)، وقد شمل ذلك التشويه والدس العديد من الشخصيات المهمة، فكان أويس القرني واحداً منهم، فبعد أن وصفه رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) بخير التابعين وأوصي الصحابة به لم يشأ معاوية أن يفضح التاريخ مساوئ الحكم الأموي ووقوف كبار المسلمين من الصحابة والتابعين ضدهم ووقوفهم إلى جانب الإمام علي (عليه السلام)، إذ كان أويس القرني يقف إلى جانب الحق ومات شهيداً مخلداً.

الهوامش :

١- السمعاني: الأنساب، ٤٨٢/٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤١٤/٩.

٢- خليفة بن خياط: طبقات خليفة، ص ٢٤٦، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، ٢٩/٣.

٣- مذحج بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان تنسب إليه سعد العشيرة بن مالك وهم من القحطانية، ينظر: كحالة، عمر، معجم قبائل العرب، ٥١٩/٢.

٤- ابن الجوزي: صفة الصفوة، ٥١٧/١.

٥- ابن الأثير: أسد الغابة، ١٥١/١؛ الخطيب التبريزي: الإكمال في أسماء الرجال، ص ١٧.

٦- ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٥٩/١.

٧- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٠٨/٩؛ مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢٩٩/٢.

٨- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٠٨/٩.

٩- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٠٨/٩.

١٠- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٠٨/٩.

١١- الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، ٤٥٥/٣، أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ٨٧/٢؛ الخطيب التبريزي: المصدر السابق، ص ١٧؛ ابن عساكر، المصدر السابق، ٤١٤/٩؛ المتقي الهندي: كنز العمال، ٣٥/١٢.

١٢- أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق: ٨٧/٢.

١٣- سورة الإسراء/ آية ٢٣.

١٤- أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ٣٢٨/٢؛ مسلم: صحيح مسلم، ٢/٨.

١٥- مسلم: المصدر نفسه، ١٨٩/٧؛ النووي: رياض الصالحين، ص٢٢٢، المتقي الهندي: المصدر السابق، ٧٤/١٢.

١٦- مسلم: المصدر السابق، ١٨٨/٧؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ٧٣/١٢.

١٧- الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٢٣/١٠؛ السيوطي: الجامع الصغير، ٦١٨/١.

١٨- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٤٠٥/٣؛ الهيثمي: المصدر السابق، ٣٨١/١٠.

١٩- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٣٥/٩.

٢٠- أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٨٠/٢؛ ابن عساكر، المصدر السابق، ٤١٧/٩.

٢١- أراك عرفات: هو وادي قرب مكة يتصل بغيقة، وقيل هو موضع من نمرة في موضع من عرفة وقد ذكر في موضعه، وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١٣٥/١.

٢٢- أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٨٢/٢-٨٣؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٢٣/٩.

٢٣- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٤٥٦/٣؛ ابن عساكر المصدر السابق، ٤٢٦/٩، ٤٢٠، ٤١٦.

٢٤- ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٦٢/٦؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٤١٨/٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٥٥٨/٣.

٢٥- البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٢٩.

٢٦- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤٠٩/٨-٤١٠.

٢٧- ابن الجوزي: المصدر السابق، ٥٢٣/١؛ الشرجي: طبقات الخواص، ص ١١٢؛ داوود،د. عبد الباري محمد: أويس القرني إمام التابعين وعلم الأصفياء، ص ٢٩.

٢٨- ابن الجوزي: المصدر السابق، ١/٥٢٠؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ١٤/١٤.

٢٩- ابن عساكر، المصدر السابق، ٩/٤٣٥؛ ابن الجوزي: المصدر السابق، ١/٥٢٠.

٣٠- ابن الجوزي: المصدر السابق، ١/٥٢٢.

٣١- ابن عساكر: المصدر السابق، ٩/٤٢٢.

٣٢- أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٢/٨٢؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٩/٤٢٠، ٤٣١.

٣٣- ابن عساكر: المصدر نفسه، ٩/٤٢٢؛ ابن الجوزي: المصدر السابق، ١/٥٢٢.

٣٤- أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق ٢/٨٣؛ ابن عساكر: المصدر السابق: ٩/٤٢٥.

٣٥- ابن عساكر: المصدر نفسه، ٩/٤٢٣؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ١٤/١٣.

٣٦- العيداني، مؤيد إبراهيم محمد: التكافل الاجتماعي في صدر الإسلام والعصر الأموي، ص ٢٠٢ – ٢٠٣.

٣٧- ابن سعد: المصدر السابق، ٧/٨٧؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٩/٤١٤، الأردبيلي: جامع الرواة، ١/١١٠؛ الأمين، محسن: أعيان الشيعة، ٣/٥١٣.

٣٨- ابن منظور، لسان العرب، ٧/٤٦٦؛ الزبيدي: تاج العروس، ١٠/٤٧٥.

٣٩- الميلاني، مرتضي: حكم ومواعظ من حياة الأنبياء، ١/١٣؛ محفوظ، علي: هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة، ص ٧١.

٤٠- القصاص والمذكرين، ص ٢٦.

٤١- سورة آل عمران/ آية ١٠٤.

٤٢- مسلم: المصدر السابق، ١/٥٠؛ البيهقي: المدن الكبري، ٦/٩٥.

٤٣- الدارمي: سنن الدارمي، ١/١٠٥؛ ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ١/٦١؛ العجلوني: كشف الخفاء، ٢/١٨٠.

٤٤- هرم بن حيان العبدي: من زهاد البصرة له فضل وعبادة روي عنه الحسن البصري ووصفه بالثقة، مات في غزاة له في يوم صائف، ينظر: ابن سعد، المصدر السابق، ٧/١٣٣، ١٣١.

٤٥- ابن سعد: المصدر نفسه، ٧/١٣٢؛ الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٥٩.

٤٦- الحاكم النيسابوري: المصدر نفسه، ٣/٤٥٨؛ أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٢/٨٣.

٤٧- ابن عساكر: المصدر السابق، ٩/٤٢١، ٤٢٠.

٤٨- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٦١.

٤٩- الحاكم النيسابوري: المصدر نفسه، ٣/٤٥٦.

٥٠- الحاكم النيسابوري: المصدر نفسه، ٣/٤٠٦؛ محسن الأمير: المصدر السابق، ٣/٥١٦.

٥١- الذهبي: ميزان الاعتدال، ١/٤٤٧.

٥٢- أبو نعيم الأصبهاني: المصدر السابق، ٢/٨٦؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٩/٥٠٩.

٥٣- العسكري، تصحيفات المحدثين، ٢/٥٨٧؛ عبد الباري محمد داوود: المصدر السابق، ص ٣٥.

٥٤- الذهبي: المصدر السابق، ١/٤٤٨.

٥٥- ابن عساكر: المصدر السابق، ٩/٤٢٦.

٥٦- ابن الجوزي: القصاص والمذكرين، ص٢٤.

٥٧- سليم بن قيس: كتاب سليم بن قيس: ص ٣٣٠؛ الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٥٥، ٤٥٩؛ أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٢/٨٣.

٥٨- ابن الجوزي: القصاص والمذكرين، ص ٢٧.

٥٩- سورة الدخان/ الآيتان ٣٨ – ٣٩.

٦٠- الصدوق: الآمالي، ص ٥٧٦؛ المجلسي: بحار الأنوار، ٧٤/١١٥.

٦١- ابن سلامة: مسند الشهاب، ٢/٣٠٣؛ الهيثمي: المصدر السابق، ١٠/٣٠٨.

٦٢- الواسطي: عيون الحكم والمواعظ، ص ١٢٦؛ الريشهري، محمد: ميزان الحكمة، ٤/٣٥٧٧.

٦٣- هرم بن حيان العبدي من صغار الصحابة، وقد وجهه عثمان بن أبي العاص إلى إحدى القلاع فافتتحاها عنوة، وكان من خيار الناس ولي الولايات للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ينظر: ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٤٤.

٦٤- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٥٩؛ أبو نعيم الأصبهاني: المصدر السابق ٢/٨٥.

٦٥- سورة آل عمران/ آية ٨٥.

٦٦- ابن سعد: المصدر السابق، ٦/١٦٥؛ الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٠٦.

٦٧- سورة لقمان/ آية ٣٤.

٦٨- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٠٧؛ أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٢/٨٥؛ الشاكري، حسين: الأعلام من الصحابة والتابعين، ٤/١٢٤.

٦٩- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٥٦.

٧٠- عبد الكاظم، منير عباس: مجالس الوعظ والوعاظ في العر العباسي منذ بدايته وحتى القرن الخامس الهجري، ص ٦٧.

٧١- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق: ٣/٤٥٨؛ أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٢/٨٣؛ المجلسي: المصدر السابق، ٧٢/٣٦٧.

٧٢- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٢١/٩.

٧٣- ابن عساكر: المصدر نفسه، ٢٣١/٩؛ عبد الباري محمد داوود: المصدر السابق، ص ٤١.

٧٤- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٤٥٩/٣؛ أبو نعيم الاصبهاني:المصدر السابق، ٨٢/٢.

٧٥- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤١٩/٩؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، ٤٧٣/١.

٧٦- فرج،د. السيد أحمد: السلطة السياسية والسياسة الشرعية في الدولة الإسلامية، ص ٧٦.

٧٧- سورة النساء/ آية ٥٨.

٧٨- البروجردي، اقا حسين الطباطبائي: جامع أحاديث الشيعة، ٤٠/١٦.

٧٩- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٢١/٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٦/٤.

٨٠- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٢٣/٩؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ١٣/١٤.

٨١- الذهبي: ميزان الاعتدال، ٢٨١/١؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، ٤٧٤/١.

٨٢- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٣٥/٩؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٤٧٤/١.

٨٣- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٢٦/٩.

٨٤- الوضح: هو بالتحريك البرص، ينظر: الطريحي: مجمع البحرين، ٥١٤/٤.

٨٥- أبو نعيم الأصبهاني: المصدر السابق، ٨٢/٢؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٢٣/٩.

٨٦- ابن عساكر: المصدر نفسه، ٤١٩/٩.

٨٧- عبد الباري محمد داوود: المصدر السابق، ص ٨٧.

٨٨- ياقوت الحموي: المصدر السابق، ١٣٢/١.

٨٩- حذيفة بن اليمان: هو حذيفة بن حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة، أبو عبد الله العبسي، واليمان لقب حسيل بن جابر الذي حالف بني عبد الأشهل من الأنصار فسماه قومه اليمان لأنه حالف الأنصار وهم من اليمن، توفى سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٦م بعد مقتل الخليفة عثمان بأربعين ليلة، ينظر: ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٣٩٠/١.

٩٠- ياقوت الحموي: المدصر السابق، ١٠٩/١.

٩١- عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة القرشي الفهري، أسلم قبل الحديبية وشهدها، وهو ابن عم أبي عبيدة عامر بن الجراح فلما توفى أبو عبيدة استخلف عياض بن غنم محله على الشام فاقره الخليفه عمر (رضي الله عنه)، توفى بالشام سنة ٢٠ هـ/ ٦٤٠م وهو ابن ستين عاماً، ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١٢٣٤/٣.

٩٢- ياقوت الحموي: المصدر السابق، ٢٤١/٤.

٩٣- ياقوت الحموي: المصدر نفسه، ٤٤٨/١.

٩٤- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٢٦/٩.

٩٥- ابن قتيبة الدينوري: المصدر السابق، ص ١٩٤ – ١٩٥، ٣٠٠-٣٠١، ٣١٩-٣٢٠؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ١٥٥- ١٥٧.

٩٦- الدراجي، هاشم داخل حسين: عقوبة النفي في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية التسلط التركي ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥، ص ١٢٨ – ١٣٠.

٩٧- هاشم داخل حسين الدراجي: المصدر نفسه، ص ١٢٨ – ١٣٢.

٩٨- هاشم داخل حسين الدراجي: المصدر نفسه، ص ١٢٣- ١٢٦.

٩٩- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٤٥٨/٣؛ الديلمي: أعلام الدين في صفات المؤمنين، ص ٣٢٥.

١٠٠- هاشم داخل حسين الدراجي: المصدر نفسه، ص ١٢٦ — ١٣١.

١٠١- عامر بن عبد قيس: من الزهاد الثمانية، ولد بالبصرة وكان معرضاً عن زخارف الدنيا أنكر على الخليفة عثمان (رضي الله عنه) إحداثه في الدين فأبعده إلى الشام، ينظر: ابن عساكر، المصدر السابق، ٢٦/١٨-٢٤.

١٠٢- ابن سعد: المصدر السابق، ٢٧/٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٥/٤ — ١٩.

١٠٣- أذربيجان: تقع في الإقليم الخامس، وفيها الكثير من المدن والقرى وحد أذربيجان من برذعة مشرقاً إلى أرزنجان مغربا، ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم، والجبل والطرم وهو إقليم واسع ومن أشهر مدنها تبريز وهي أكبر مدنها كانت قصبتها قبل مراغة وأردبيل ومرند وغيرها، ينظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ١/٢٨ — ١٣٠.

١٠٤- البلاذري: المصدر السابق، ص ٤٥٧، ٤٥٩.

١٠٥- أرمينية: وهي اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال، وهي صغرى وكبرى: فالصغر تفليس ونواحيها والكبرى خلاط ونواحيها، ينظر: ابن عبد الحق: مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ١-٦٠.

١٠٦- مالك بن الحارث الأشتر من قبيلة نخع، من كبار صحابة رسول الله (صلي الله عليه آله وسلم) وأمير المؤمنين علي (عليه السلام) واحد أبرز قادته، ولاه الإمام عدة ولايات كان آخرها ولاية مصر والتي لم يتولاها لأن معاوية دس له السم أثناء الطريق وقتله فحزن الإمام علي (عليه السلام) حزناً شديداً، ينظر: الأردبيلي: المصدر السابق، ٢٤٣/٢.

١٠٧- زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس العبدي، أخو كل من صعصعة وسيحان، يكني أبا سلمان، كان مسلماً على عهد النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) وكان فاضلاً سيداً في قومه، قتل يوم الجمل مع الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام)، ينظر: ابن عبد البر: المصدر: المصدر السابق، ٣٣٢/٢.

١٠٨- سليم بن قيس: المصدر السابق، ص ٣٣٠؛ الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٤٦١/٣؛ أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٨٦/٢؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٤٣/٩، ٤٣٥، ٤٥٥.

١٠٩- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٤٥٥/٣؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٣١٦/١٠؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ١٢٠/١؛ الخولي: معجم رجال الحديث، ١٥٤/٤ – ١٥٥.

١١٠- العيساوي، علاء صالح كامل: النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي (عليه السلام) ص ٢٣٩ – ٢٤١.

١١١- الطوسي: المصدر السابق، ٣١٦/١؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٤٣/٩؛ الخولي: المصدر السابق، ١٥٤/٤.

١١٢- ابن سعد: المصدر السابق، ١٦٣/٦؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ٥٢٤/١؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ٢٨١/١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٦١/١.

١١٣- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٣٥/٩.

١١٤- خزيمة بن ثابت بن الفاكهة بن ثعلبة الخطمي الأنصاري، من بني خطمة من الأوس من الأنصار يعرف بذي الشهادتين، يكني أبا عمارة، شهد بدرا وما بعدها وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح، وكان مع الإمام علي (عليه السلام) بصفين، فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل سنة (٣٧ هـ/ ٦٥٧م)، ينظر: ابن عبد البر: الاسيعاب، ٤٤٨/٢.

١١٥- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٥٥/٩.

١١٦- ابن شهراشوب: مناقب آل ابي طالب، ٣٥٩/٢.

١١٧- ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٥٤/٩؛ عبد الباري محمد داوود: المصدر السابق، ص ١١٢.

١١٨- البلاذري: انساب الأشراف، ص ٣٢٠.

١١٩- أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٢/٨٣-٨٤؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ١/٥٢٤؛ الشرجي: المصدر السابق، ص ١١٤.

١٢٠- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٥٩؛ أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٢/٨٥.

١٢١- أبو نعيم الاصبهاني: المصدر نفسه، ٢/٨٣ – ٨٤.

١٢٢- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٥٨.

١٢٣- عبد الباري محمد داوود: المصدر السابق، ص ١١٢.

١٢٤- جبل أبي قبيس يشرف على مكة قيل أنه سمي باسم رجل من مذحج كان يكنى أبا قبيس لأنه أول من بني فيه، وقيل غير ذلك، ينظر ياقوت الحموي: المصدر السابق، ١/٧٤.

١٢٥- عبد الباري محمد داوود: المصدر السابق، ص ١١٢.

١٢٦- الشرجي: المصدر السابق، ص ١١٤.

١٢٧- عبد الباري محمد داوود: المصدر السابق، ص ١١٢.

١٢٨- الحاكم النيسابوري: المصدر السابق، ٣/٤٦١.

١٢٩- أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق، ٢/٨٣ – ٨٤؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ١/٥٢٤.

١٣٠- النصر الله،د. جواد كاظم: هيئة كتابة التاريخ برئاسة معاوية، ص ١٩٤ – ١٩٦.

أ- المصادر الأولية :

١- القرآن الكريم :

* ابن الأثير: أبو الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م).

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الكتاب العربي للنشر – بيروت/ د.ت).

٣- اللباب في تهذيب الأنساب (تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر للطباعة – بيروت/ د.ت)،.

* أحمد بن حنبل، (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م).

٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل (دار صادر للطباعة – بيروت/ د.ت).

* الأردبيلي: محمد على (ت ١١٠١ هـ/ ١٦٨٩ م).

٥- جامع الرواة (مكتبة محمدي – قم / د.ت).

* البلاذري: أبي عباس أحمد بن يحيي بن جابر (٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م).

٦- أنساب الإشراف (تحقيق وتعليق: محمد باقر المحمودي، ط١، مؤسسة الأعلمي للطباعة – بيروت/ ١٩٧٤م).

٧- فتوح البلدان (تحقيق: عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعرف للطباعة – بيروت / ١٩٨٧م).

* البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦م).

٨- السنن الكبرى (دار الفكر – بيروت / د.ت).

* ابن الجوزي: أبي الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م).

٩- صفة الصفوة (تحقيق: طارق محمد عبد المنعم، دار ابن خلدون للنشر = الإسكنرية/ د.ت).

١٠- القصاص والمذكرين (تحقيق: د. مارلين سوارتيز، دار المشرق – بيروت / د.ت).

* الحاكم النيسابوري: محمد بن محمد (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م).

١١- المستدرك على الصحيحين (تحقيق: يوسف المرعشلي: دار المعرفة للطباعة – بيروت / ١٤٠٦ هـ).

* ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م).

١٢- الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد عوض، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٤١٥ هـ).

١٣- لسان الميزان (ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت/ ١٩٧١م).

* الخطيب التبريزي: ولى الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٧٤١ هـ / ١٣٤١م).

١٤- الإكمال في أسماء الرجال (تعليق: أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام للنشر – إيران/ د.ت).

* خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤م).

١٥- طبقات خليفة (تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة – بيروت / ١٩٩٣م).

* الدارمي: عبد الله بن بهرام (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨م).

١٦- سنن الدارمي (مطبعة الاعتدال – دمشق / د.ت).

* الديلمي: الحسن بن أبي الحسن (توفي في القرن الثامن الهجري).

١٧- إعلام الدين في صفات المؤمنين (تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث قم / د.ت).

* الذهبي: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م).

١٨- تاريخ الإسلام (تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي للطباعة – بيروت/ ١٩٨٧م).

١٩- سير أعلام النبلاء (تحقق: شعيب الأرنؤوط ومأمون الصاغرجي، ط٩، مؤسسة الرسالة – بيروت/ ١٩٩٣م).

٢٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال (تحقيق: على محمد معوض وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٩٥م).

* الزبيدي: محي الدين مرتضي الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩١م).

٢١- تاج العروس جواهر القاموس (دار صادر للطابعة – بيروت / ١٩٦٦م).

* ابن سعد: محمد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤م).

٢٢- الطبقات الكبرى (دار صادر – بيروت/ د.ت).

* ابن سلامة: القاضي أبي عبد الله محمد (ت ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢م).

٢٣- مسند الشهاب (تحقيق: حمدى عبد المجيد السلفي، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت/ ١٩٨٥م).

* سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦هـ / ٦٩٥م).

٢٤- كتاب سليم بن قيس (تحقيق: محمد باقر الأنصاري – إيران / د.ت)

* السمعاني: أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ/ ١١٦٦م).

٢٥- الأنساب (تقديم: عبد الله عمر البارودي، ط ١، دار الجنان – بيروت/ ١٩٨٨م).

* السيوطي: جلال الدين محمد عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م).

٢٦- تاريخ الخلفاء (دار السعادة – مصر / ١٩٥١م).

٢٧- الجامع الصغير (دار الفكر للطباعة – بيروت/ ١٤٠١هـ).

* الشرجي: أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف (ت ٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م).

٢٨- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص (ط١، دار المناهل للطباعة والنشر – بيروت/ ١٩٨٦م).

* الصدوق: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسي (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م).

٢٩- الأمالي (تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، ط ١، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة – قم / ١٤١٨ هـ).

* الطريحي: فخر الدين (ت ١٠٨٥ هـ/ ١٦٧٤م).

٣٠- مجمع البحرين (تحقيق: أحمد الحسيني، ط ٢، مكتبة النشر للثقافة الإسلامية – قم/ ١٤٠٨ هـ).

* الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م).

٣١- اختيار معرفة الرجال (تحقيق: مهدى الرجائي ومير داماد الاسترابادي، مطبعة بعثت – قم/ ١٤٠٤هـ).

* ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ هـ)

٣٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق: على محمد البجاوي، ط١، دار الجيل – بيروت/ ١٤١٢ هـ).

٣٣- جامع بيان العلم وفضله (دار الكتب العلمية – بيروت/ ١٣٩٨ هـ).

* ابن عبد الحق: صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ/ ١٣٨٨م).

٣٤- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (تحقيق وتعليق: على محمد البجاوي، ط١، دار إحياء الكتب العربية، عيسي البابي الحلبي وأولاده – القاهرة/ ١٩٦٤م).

* العجلوني: إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢ هـ/ ١٧٤٨م).

٣٥- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة النـاس (ط٣، دار الكتب العلمية – بيروت/ ١٩٨٨م).

* ابن عساكر: أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م).

٣٦- تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: على شيري، دار الفكر للطباعة – بيروت/ ١٤١٥ هـ).

* العسكري: أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت ٣٨٢هـ / ٩٩٢ م).

٣٧- تصحيفات المحدثين (تحقيق: محمود أحمد ميرة، ط١، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة/ ١٩٨٢م).

* ابن قتيبة الدينوري: أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م).

٣٨- المعارف (تحقيق وتقديم: ثروة عكاشة، مطبعة دار الكتب – مصر / ١٩٥٨م).

* المتقي الهندي: علاء الدين على المتقي حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م).

٣٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (تحقيق: الشيخ بكرى حيائي وصفوت السقا، مطبعة مؤسسة الرسالة – بيروت/ د. ت).

* المجلسي: محمد باقر محمد تقي بن منصور على الأصفهاني (ت ١١١١ هـ / ١٧٠٠م)

٤٠- بحار الأنوار (ط٢، مطبعة مؤسسة الوفاء – بيروت / ١٩٨٣م).

* مسلم القشيري: أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م).

٤١- الجامع الصحيح (دار الفكر للطباعة – بيروت/ د .ت).

* مغلطاي: علاء الدين بن قليج بن عبد الله البكحري الحنفي (ت ٧٦٢ هـ/ ١٣٦٠م).

٤٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق: أبي محمد عادل بن محمد بن أسام بن إبراهيم، ط١، مطبعة الفاروق الحديثة – مصر / ٢٠٠١م).

* ابن منظور: جمال الدين محمد بن كرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م).

٤٣- لسان العرب المحيط (دار صادر ودار بيروت للطباعة – بيروت / ١٩٩٣م).

* أبو نعيم الاصبهاني: أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨م).

٤٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (دار الفكر للطباعة – بيروت / ١٩٩٦م).

* النووي: أبي زكريا يحيي بن شرف (ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م).

٤٥- رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين (ط٢، دار الفكر المعاصر – بيروت/ ١٩٩١م).

* الهيثمي: نور الدين على بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤م).

٤٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٨٨م).

* الواسطي: أبي الحسن على بن محمد الليثي (توفى في القرن السادس الهجري).

٤٧- عيون الحكم والمواعظ (تحقيق: حسين الحسيني البيرجندي، ط١، دار الحديث للطباعة – إيران/ د.ت).

* ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م).

٤٨- معجم البلدان (دار إحياء التراث العربي – بيروت / ١٩٧٩م).

ب- المصادر الثانوية :

* الأمين، محسن.

٤٩- أعيان الشيعة (تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات – بيروت/ د.ت).

* البيروجردي، أقا حسين الطباطبائي.

٥٠- جامع أحاديث الشيعة (منشورات مدينة العلم (قم – إيران/ ١٤١٠ هـ).

* الخوئي: أبو القاسم الموسوي.

٥١- معجم رجال الحديث (ط٥، النجف – ١٩٩٢م).

* داوود، د. عبد الباري محمد.

٥٢- أويس القرني إمام التابعين وعلم الأصفياء (ط١، دار الأحمدي للنشر – القاهرة/ ١٩٩٩م).

* الريشهري، محمد.

٥٣- ميزان الحكمة (ط١، دار الحديث للطباعة، إيران/ د.ت).

* الشاكري، حسين.

٥٤- الإعلام من الصحابة والتابعين (ط٢، مطبعة ستارة – إيران / ١٤١٨ هـ).

* فرج، د. السيد أحمد.

٥٥- السلطة السياسية والسياسة الشرعية في الدولة الإسلامية (ط١، دار الوفاء للطباعة – مصر / ١٩٩٣م).

* كحالة، عمر.

٥٦- معجم قبائل العرب (دار العلم للملايين – بيروت/ ١٩٦٨م).

* محفوظ، علي.

٥٧- هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة (ط٥، دار الكتاب العربي – القاهرة/ ١٩٥٢م).

* الميلاني، مرتضى.

٥٨- حكم ومواعظ من حياة الأنبياء (ط١- إيران/ ٢٠٠٥م).

ج- الأطاريخ والرسائل الجامعية :

* الدراجي، هاشم داخل حسين.

٥٩- عقوبة النفي في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية التسلط التركي ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥م (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب/ قسم التاريخ – ٢٠٠٧م).

* عبد الكاظم: منير عباس.

٦٠- مجالس الواعظ والوعاظ في العصر العباسي منذ بدايته حتى القرن الخامس الهجري (١٣٢ هـ - ٥٠٠ هـ / ٧٥١م -١١٠٦م) ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة – كلية الآداب / قسم التاريخ – ٢٠١١م).

* العيداني، مؤيد إبراهيم محمد.

٦١- التكافل الاجتماعي في صدر الإسلام والعصر الأموي (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة – كلية الآداب / قسم التاريخ – ٢٠٠٤م).

* العيساوي، علاء صالح كامل.

٦٢- النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي (عليه السلام) (٣٥ هـ - ٤٠ هـ / ٦٥٦ م – ٦٦٠م) (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب/ قسم التاريخ – ٢٠٠٥م).

* النصر الله، د. جواد كاظم.

٦٣- هيئة كتابة التاريخ برئاسة معاوية (مجلة رسالة الرافدين، تصدر عن المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية، العدد الخامس، السنة الثانية/ البصرة – ٢٠٠٨م).